مقالات رأي

شبكة المحيط الإعلامية *أضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي)* *الدكتور/ أحمد التجاني محمد يكتب :* * مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لإمرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة حملة جديدة من ارض اليمن تستهدف مكة المكرمة والحوثيين لا يكترثون العواقب !!*

د.احمد التجاني محمد • 17-09-2026 • 5 دقائق قراءة

مكة المكرمة محل قداسة وطهارة وقبلة وعبادة، حرم الله فيها الظلم والجور والطغيان وما حادثة أصحاب " الفيل " إلا واحدة من القصص التي وردت في القرآن الكريم، لتروي لنا أحداثا وقعت في العام الذي عرف تاريخيا بعام الفيل، وهي السنة التي حاول فيها (أبرهة الأشرم الحبشي) هدم الكعبة المشرفة في مكة المكرمة فتدخلت القدرة الإلهية بجند من جنوده تحمل في مناقيرها اسلحة الردع الحاسمة لأيقاف هذا العبث !!

أبرهة الأشرم الحبشي كان حاكما على اليمن، وقد بنى كنيسة ضخمة في صنعاء فأراد أن يزاحم بها 'الكعبة المشرفة،" فسماها "القليس"، وهدفه جعل الناس يذهبون إليها بدلا من زيارة الكعبة المشرفة في مكة لكنه عندما رأى أن الناس يفضلون الذهاب إلى مكة، قرر أن يهدم الكعبة انتقاما.

وفي عام 570 ميلادي الذي عرف بـ(عام الفيل)، جهز أبرهة جيشا ضخما، وكان من أبرز أفراده فيلا ضخما يدعى "محمود"، وكان يعتقد أن هذا الفيل سيمثل القوة الضاربة التي ستمكنه من تدمير الكعبة. وتوجه جيش أبرهة نحو مكة، وكان معهم الفيل الضخم ليستخدموه في تحطيم الكعبة، لكن الله سبحانه وتعالى تدخل في هذا الموقف، وأرسل طيورا صغيرة (اسمها "أبابيل") تحمل حجارة من سجيل، وهي حجارة من نار، كانت ترمي بها الجيش المهاجم بهذه الحجارة فتهلك الجنود وتدمر معداتهم. وفي النهاية، دمر الله جيش أبرهة وابادهم بالكامل، وتمت حماية الكعبة المشرفة .!!

مكة المكرمة قداسة لا تزول ولا تنتهي الحسنات مضاعفة فيها كما السيئات مضاعفة وهناك من النصوص الدالة على أن الحسنات تضاعف في الزمان الفاضل والمكان الفاضل كرمضان وعشر ذي الحجة، والاماكن الفاضلة كالحرمين الشريفين ، فإن الحسنات تضاعف في مكة والمدينة مضاعفة كبيرة، وقد جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة في ما سواه، إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في مسجدي هذا) رواه أحمد وابن حبان بإسناد صحيح ، فدل ذلك على أن الصلاة بالمسجد الحرام تضاعف بمائة ألف صلاة في أي مسجد سوى المسجد النبوي، حيث تضاعف بمائة صلاة

أما السيئات فالذي دل عليه المحققون من أهل العلم أنها لا تضاعف من جهة العدد، ولكن تضاعف من جهة الكيفية، أما العدد فالله سبحانه وتعالى يقول: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها [الأنعام:160].

السيئات لا تضاعف من جهة العدد، بل السيئة بواحدة دائما، وهذا من فضله سبحانه وتعالى وإحسانه. لكن سيئة الحرم وسيئة رمضان وسيئة عشر ذي الحجة أعظم إثما من السيئة فيما سوى ذلك، فسيئة في مكة أعظم وأكبر وأشد إثما من سيئة في جدة والطائف مثلا، وسيئة في رمضان وسيئة في عشر ذي الحجة أشد وأعظم من سيئة في رجب أو شعبان ونحو ذلك

ومما يدل على شدة الوعيد في سيئات الحرم وأن سيئة الحرم عظيمة وشديدة، انطلاقا من قوله تعالى: ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم [الحج:25].

وقال المفسرون هذه الآية دالة على أن السيئة في الحرم عظيمة، حتى إن في الهم بالسيئة فيه الوعيد وإذا كان من هم بالإلحاد في الحرم متوعدا بالعذاب الأليم، فكيف بحال من فعل في الحرم الإلحاد بالسيئات والمنكرات وإطلاق الصواريخ والمسيرات ؟ فإن إثمه يكون أكبر من مجرد الهم، وهذا كله أن الالحاد في الحرم اثمه عظيم!

وجاء في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم «إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس، فلا يحل لإمرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما، ولا يعضد بها شجرة.» متفق عليه ، وقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يعضد شوكه، ولا ينفر صيده...ولا يختلى خلاه» متفق عليه

*فإذا كان هذا التشديد في قطع شجر الحرم وحشيشه وتنفير صيده جور وظلم ، فكيف باطلاق الطائرات المسيرة

والصواريخ عليها لارهاب المعتمرين والطائفين والركع السجود!!*
مليشيا الحوثي اليوم بافعالها المستقبحة لم تسعدي المملكة العربية السعودية بل استعدت كافة المسلمين واستفزت مشاعرهم بالمساس بامن البيت الحرام قبلة المسلمين ومهوي افئدتهم وسوف تطالهم غضب الله وانتقامه قال تعالى: (ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم)

التطورات العسكرية في اليمن يجب أن تبقى بعيدة وداخل حدود اليمن ومهما كان الامر فإن ما أقدم عليه الحوثي لا يبرر المساس بمكة المكرمة قبلة المسلمين واذا استمرت هذه المليشيا الانقلابية في حماقتها واستفزاز مشاعر المسلمين فلتحفظ لنفسها بما لا تستطع عليه صبرا قبل أن يحل بهم السخط والغضب الالهي ومصير ملك اليمن ابرهة الاشرم الحبشي الذي اصبح الحوثي وكيلا وريثا له في الجور والظلم والطغيان والإلحاد بالبيت الحرام !!

#حفظ الله بلاد الحرمين الشريفين من كل مكروه وستبقى مكة معقل الأمن والهدى#
□□□□□□□□
□شبكة المحيط الاعلامية
اضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي)
د.احمد التجاني محمد *أستاذ العقيدة والفلسفة الإسلامية رئيس التحرير*
الخميس /6/ربيع الثاني /1448هـ
الموافق/17/ سبتمبر /2026م

https://www.almuhit-adn-news.com/news/4257/شبكة-المحيط-الإعلامية-أضواء-البيان-نيوز-رائدة-الإعلام-الرسالي-الدكتور-أحمد-التجا
© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة